الحكم الاخير حتى لمات الناس حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وقدم الحجاج حتى المشاة فانها عاطفة خاصا على عام والثاني عطف
عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل اخر بجمعهما معنى واحد
كقوله

وزججن الواجب والعيونا اي وكحلن والجامع بينهما التحسين
ولولا هذا التقييد لورد اشتريته بدرهم فصاعدا اذ
التقدير فذهب الثمن صاعدا الان الغاني هذا المثال عطف
على عامل لا حذف وهو ذهب وبقي معموله وهو صاعدا
على العامل الاخر وهو اشتريت لكن لما قيد الاول بان العاملين
يجمعهما معنى واحد خرج هذا المثال اذ الاسترداد
هاب الثمن صاعدا لا يجمعهما معنى واحد بخلاف الترجيح
والتحليل فانهما يجمعهما امر واحد وهو التحسين والثالث
عشر عطف التي على ما ادغمه لخوانا اشكو بثي وحزني
الى الله والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه
للضرورة كقوله

الا ابلغا من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام
قال الدماميني قد قيل بانها في البيت عاطفة للمقدم على
متبوعه الموخر بل هي عاطفة لما دخلت عليه على ضمير
رفع مستكن في الجار والمجرور وهو خبر المبتدا الموخر
الذي هو السلام وقضاري ما فيه وقوع العطف
على الضمير المرفوع المتصل بدون فصل وهو جائز
في الشعر ووقع قليلا في النثر نحو مررت برجل سواء والقرد
والخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا
برؤسكم وارجلكم فمن خفض الارجل والذي عليه المحققون
ان خفضها لمواراة بعض في النعت قليلا وفي التوكيد نادرا
اولا يكون في النسق لان العطف يمنع التجاور والفا

ومعناها

ومعناها الترتيب والتعقيب فاي تدل على ان الاجتماع على
وجه يكون المعطوف عليه معه ما على المعطوف بوجه
من وجوه التقدم تعني الترتيب كون ما بعدها واقعا
بعد ما قبلها ومعنى التعقيب كون ما بعدها واقعا بعد
ما قبلها من غير مهلة وتراخ فان قيل التعقيب مشتمل على
على الترتيب ويستلزم له فلم صرح به قلت لبيان ان المعتبر
في الوضع لانه لا يلزم من استلزام التعقيب له انه معتبر في المعنى
الذي وضع له الفا فلو سكت عنه لم يعلم انه معتبر وضعي للفا
لانه لا يلزم بل ولا يتبادر من كونه لازما لمعناها انها موضوعة
له والتعقيب في كل شيء بحسبه تقول تزوج فلان فولد
له اذا لم يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة
الوطي ومقدمته وهي للتعقيب مع الترتيب معنويا كان
او ذكريا وهو في عطف مفصل على مجمل نحو انا انشانا هن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فقد سالوا موسى اكبر
من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة وقد يستشكل ذلك في
الذكري اذ المعهود من الترتيب الذكري ان المقصود
ترتيب المذكور في الفا بان يذكر بعضه اولا وبعضه
ثانيا وهذا القدر لا يلزم للذكر مع اسقاط الفا اذ من لا يلزم
ذكر الشيئين في وقت ان يتقدم احدهما وان يتاخر الاخر
اذ لا يتصور ذكرهما معا وان يكون احدهما عقب الاخر
فلا فايدة في ذكر الفا وقد يجاب بان المقصود من الترتيب
الذكري ليس مجرد الترتيب في الذكر بل ترتيب موانب
المذكور وبان يبين ان المذكور اولا حقه ان يتقدم
لتقدم رتبته على رتبة المتاخر ولعل معنى التعقيب
حينئذ بيان ان رتبة المتاخر قريبة من رتبة المتقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)